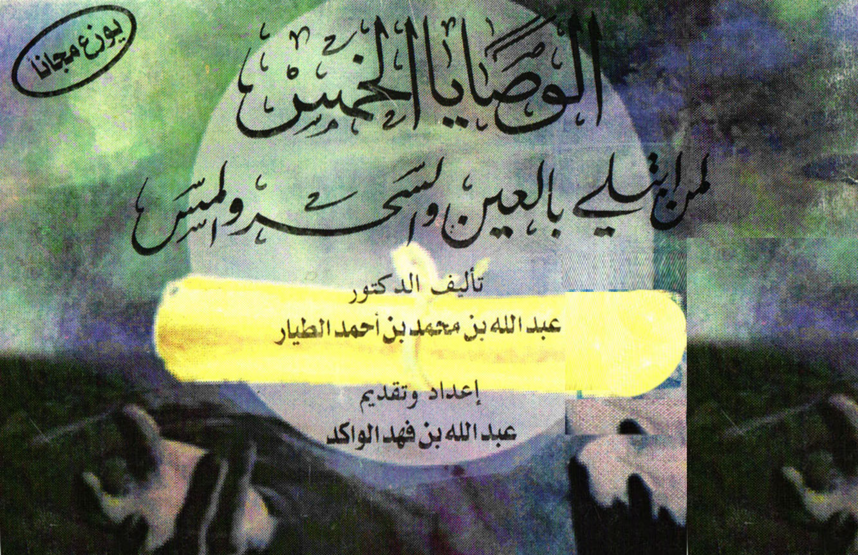

يوزع مجانا
الوصايا الخمس
لمن ابتلي بالعين والسحر والمس
تأليف الدكتور
عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار
إعداد وتقديم
عبد الله بن فهد الواكد

ح عبدالله بن محمد بن أحمد الطيار ، ١٤١٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الطيار ، عبدالله بن محمد بن أحمد

الوصايا الخمس لمن ابتلي بالعين والسحر والمس .ـ حائل.

...ص ؛ ..سم

ردمك ٢-٢١٨-٣٤-٩٩٦٠

١ - السحر ـ علاج ٢ - الطب النبوي ٣- الادعية والاوراد

٤- الرقي ٥- الاسلام والطب أ - العنوان

ديوي ٢١٤،٦١ ١٨/١٠٩٩

الوصايا الخمس
لمن ابتلي بالعين والسحر والمس

تأليف الدكتور

عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار

إعداد وتقديم

عبد الله بن فهد الواكد




بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــــة :

الحمد لله وحده ، منزل الداء والدواء ، الذي لا يعزب عن علمه شيء في الأرض ولا في السمـاء ، والصـلاة والسـلام على نبينا محـمـد وعلى آله وصحابته الحنفاء وسلم تسليماً كثيراً .

أما بعد أيها الأخ المسلم الطيب ، فسلام الله عليك ورحمته وبركاته ،

إعلم أيها الأخ الصابر والأخت المحتسبة أن الدنيا مَليئة بالآلام والأسقام ، والهموم والغموم ، فكل ما يصيب الإنسان سواءً في بدنه أو ولده أو ذويه أو ماله أمورمقدرة من لدن حكيم خبير قد يتجلى لنا في ظاهرها الشر ، ولكن

في باطنها بإذن الله الخير كله ، وليس أبلغ من قول المصطفى عليه وعلى آله أفضل الصلاة والتسليم : « عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله له خير ، إن أصابته سرّاءَ شكر فكان خيراً له ، وإن أصابته ضرّاءَ صبر فكان خيراً له » .

فلا تحسبن أخي العزيز أنك أنت المبتلى الوحيد ، إنما أنت من أخف الناس إبتلاءً ، وإن شئت فاذهب إلى المصّحات ومراكز التأهيل ودور المعاقين والمسنين وغرف العناية الفائقة لترى كم أنت بخير وعافية فاحمد الله عز وجل على عظيم نعمته وواسع عطائه ، وكن من الصابرين الذين أثنى الله عز وجل عليهم ، وبشرهم

بالصلاة والرحمة فقال سبحانه ﴿وَلَنَبۡلُوَنَّكُم بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلۡخَوۡفِ
وَٱلۡجُوعِ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٥٥
ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ١٥٦
أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ١٥٧﴾

الذين اهتدوا وعرفوا أن دواء الإبتلاء هو الصبر . والإبتلاء ماسلم منه الرسل وهم صفوة الخلق ، أستهزيء بهم وسخر منهم وأوذوا وقتلوا

بل إن أطهر من دب فوق الثرى ، وأشرف من سار بين الورى ، نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حياته كلها إبتلاء وصبر ، تجرع مرارة اليتم والإيذاء والفقر والفاقة والمرض والسحر وغير ذلك مما هو ثابت في الكتاب والسنة . واعلم أن الشفاء حاصل بإذن الله ، وعاقبة الصبر الفرج ، فابذل الأسباب المباحة ، واهجر الجزع والتشكي والنياحة ، وتوكل على الحي الذي لا يموت ، تجد في نفسك راحة مابعدها راحة ، أسأل الله العلي الجليل أن يذهب همك وغمك وأن يغفر ذنبك وخطيئتك وأن يعقب سقمك صحة وعافية . آمين .

الوصية الأولى : التوكل على الله

يقول الله تعالى : ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾ (١)

ويقول تعالى : ﴿ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾ (٢)

فحُسنُ التوكل على الله وصدق الإقبال عليه والتوبة النصوح والتخلص من المعاصي والآثام ورد المظالم إلى أهلها كل ذلك يكون سبباً

(١) سورة الطلاق الآية (٣) . (٢) سورة غافر الآية (٤٤) .



لرفع البلاء بإذن الله تعالى فإن كثيراً من الشرور التي تقع إنما تكون بسبب الذنوب والمعاصي وظلم العبد .

قال تعالى : ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ ﴾ (١)

ويقول تعالى : ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ﴾ (٢)

---

(١) سورى الشورى الآية (٣٠) . (٢) سورة الطلاق الآية (٢) .

ويقول تعالى : ﴿ وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (١)

والتوكل الحقيقي : هو أن يأخذ العبد بالأسباب ثم يعتمد على الله والأخذ بالأسباب في مثل هذه الابتلاءات كالمس والسحر والحسد وغيرها هو أن يلجأ العبد إلى الله عز وجل بالدعاء وهو موقناً بالإجابة مبتعداً عن المطعم والمشرب الحرام واثقاً فيما عند الله وأن يحسن الظن به سبحانه ويعلم أن الله عز وجل الذي بيده النفع والضر وبيده الشفاء والفرج .

---

(١) سورة النور الآية (٣١) .

قال تعالى : ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ﴾(١)

فالدعاء من أقوى الأسباب في دفع المكروه وحصول المطلوب ولكن قد يختلف عنه أثره إما لضعفه في نفسه بأن يكون دعاء لا يحبه الله لما فيه من العدوان وإما لضعف القلب وعدم إقباله على الله وجمعيته عليه وقت الدعاء فيكون بمنزلة القوس الرخو جداً فإن السهم يخرج منه خروجاً ضعيفاً وإما لحصول المانع من الإجابة من أكل الحرام ورين الذنوب على القلوب واستيلاء الغفلة واللهو وغلبتها عليه .

---

(١) سورة يونس الآية (١٠٧) .



عن ابن مسعود دضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من نزل به حاجة فأنزلها بالناس كان قمناً أن لا تسهل حاجته ومن أنزلها بالله تعالى أتاه الله برزق عاجل أوبموت آجل » (١) .

وقال بعضهم : من أنزل همه بالناس زاد ومن أنزل همه بالله زال .

وسُئل الإمام أحمد : أي شيء صدق التوكل على الله ؟ قال : أن يتوكل على الله ولا يكون في قلبه أحد من الآدميين يطمع أن يجيبه

---

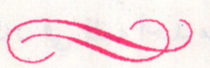
(١) رواه أحمد في مسنده .



بشيء فإذا كان كذلك كان الله يرزقه وكان متوكلاً على الله وجاء في مدارج السالكين :

قـــالوا أتشكو إليـــه ... مـــاليس يخـــفى عليـــه؟

فـــقلت ربي يرضى ... ذل العـــبيـــد لديه



الوصية الثانية : السحر والعين والمس حقائق ثابتة

إن السحر والعين والمس من الأمور الثابتة بالكتاب والسنة والتي يجب على المؤمن أن يصدقها ويعتقد وجودها وأن يحذر من إتهام من أبتلي بهذه الأمراض بالوسوسة وأن يحمد الله على العافية لأن هذه الأمراض من الإبتلاءات التي ينبغي لمن أصابته الصبر ولمن جانبته الشكر

فالسحر ثابت في واقعنا المعاصر بل هو ثابت منذ القدم والأدلة على ذلك كثيرة في القرآن والسنة ومنها قوله تعالى : ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ

﴿فِي الْعُقَدِ﴾ (١) ، أي السواحر اللاتي يعقدن في سحرهن وينفثن في عقدهن ولولا أن للسحر حقيقة لما أمر الله بالإستعاذة منه ، وقيل إن النفاثات النفوس والأرواح الشريرة (٢)، وقوله تعالى : ﴿ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ﴾(٣) ، وقوله تعالى : ﴿ سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴾(٤) ، ومن السنة ماروي عن عائشة رضي الله عنها قالت : « سُحر النبي صلى الله عليه وسلم حتى يُخيَّل إليه أنه

---

(١) سورة الفلق الآية (٤) . (٢) الكافي (٤/١٦٤) .
(٣) سورة البقرة الآية (١٠٢) . (٤) سورة الأعراف الآية (١١٦) .

يفعل الشيء وما يفعله حتى كان ذات يوم دعا ودعا ثم قال أُشْعِرتُ أن الله أفتاني فيما فيه شفائي أتاني رجلان : فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما للآخر : ماوجع الرجل ؟ قال : مطبوب قال : ومن طبه ؟ قال : لبيد بن الأعصم قال : فبماذا ؟ قال في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال : فأين هو ؟ قال : في بئر ذروان فخرج إليها النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال لعائشة حين رجع نخلها كأنه رؤوس الشياطين فقلت إستخرجته ؟ فقال : لا أما أنا فقد شفاني الله وخشيت أن يثير ذلك على الناس شراً ثم دفنت البئر»(١)

(١) رواه البخاري (٤/٤٩) برقم (٥٧٦٦) باب السحر كتاب الطب ، مسلم (٤/١٧١٩) .

والعين أيضاً ثابتة بالقرآن والسنة وآثارها تتضح جلياً في المحسود ، قال تعالى : ﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَـٰرِهِمْ ﴾(1) ، قال ابن عباس ومجاهد وغيرهما : يزلقونك أي يعينونك بأبصارهم فيحسدونك لبغضهم إياك لولا وقاية الله لك وحمايته إياك منهم (2) ، وقال تعالى : ﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾(3) ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين

---

(1) سورة القلم الآية (51) . (2) تفسير ابن كثير (4/357) .

(3) سورة الفلق الآية (5) .

وإذا استغسلتم فاغسلوا » (١) .

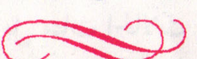
والمس من الأمور التي يجب أن يعتقدها المؤمن لأنه ثابت بالقرآن والسنة من جهة ومن جهة أخرى يظهر جلياً على أجساد المرضى وألسنتهم الذين ابتلوا بذلك فيتحدث الجن على لسان الواحد منهم ذاكراً اسمه وديانته وعمره وسبب دخوله والساحر الذي يعمل معه وذلك ليس في حالة واحدة بل مئات الحالات ، يقول الله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ﴾(٢) ، يقول القرطبي :

---

(١) رواه مسلم (١٧١٩/٤) ح٢١٨٨ . (٢) سورة البقرة الآية (٢٧٥) .

« في هذه الآية دليل على فساد من أنكر الصرع من جهة الجن وزعم أنه من فعل الطبائع »(١)، يقول صلى الله عليه وسلم : « إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم »(٢).

ولسماحة والدنا الشيخ عبد العزيز بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية رسالة عظيمة يرد فيها على من أنكر هذا الأمر.



(١) الجامع لأحكام القرآن (٣/٣٥٥).

(٢) صحيح البخاري (٢/٤٣٧) برقم ٣٢٧٠، صحيح مسلم (٤/١٧١٢) برقم ٢١٧٤.

الوصية الثالثة : التحذير من الطرق الملتوية فى السحر ومن السحرة والكهنة

من هذه الطرق :ـ

الرقية الشركية : وهي الرقى التي يستعان بها بغير الله من دعاء غير الله والاستغاثة والاستعاذة به كالرقى بأسماء الجن أو بأسماء الملائكة والأنبياء والصالحين ودعاء غير الله شرك أكبر .

ومنها : التولة : وهي ضرب من الخرز يوضع للسحر فتحبب به المرأة إلى زوجها ، قال ابن حجر : التولة ضرب من السحر وهذا لا يجوز

وهو من الشرك لقوله ﷺ : « إن الرقى والتمائم والتولة شرك » .

ومنها : التمائم وهي على نوعين :

١- ماكان من القرآن بأن يكتب آيات من القرآن أو من أسماء الله وصفاته ويعلقها بها وهو على خلاف بين أهل العلم على قولين :

أ - الجواز : وهذا قول جماعة من الصحابة والإمام أحمد في رواية عنه .

ب - المنع : وهو الراجح وهو قول ابن عباس وابن مسعود

وجماعة من التابعين ، ورواية عن الإمام أحمد اختارها كثير من أصحابه وجزم بها المتأخرون .

٢ – التمائم التي تعلق على الأشخاص من غير القرآن كالخرز والخيوط وماكتبت بالطلاسم وأسماء الجن فهذا حرام قطعاً وهو من الشرك لأنه تعلق بغير الله سبحانه .

وبالنسبة للذهاب إلي الدجالين والعرافين :ـ

فقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من التداوي بالحرام ، فعن أبي

الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل داءٍ دواءاً فتداووا ولاتداووا بحرام»(١) .

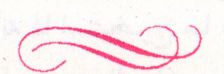
فسؤال العرافين والدجالين والمشعوذين والمنجمين وأشباههم ممن يتعاطى الأخبار عن المغيبات منكر لا يجوز وتصديقهم أشد وأنكر بل هو من شعب الكفر لقول النبي صلى الله عليه وسلم : « من أتى عرافاً

---

(١) رواه أبو داود (٤/٧ح٣٨٧٤) ورجاله ثقات خلا ثعلبة بن مسلم فقد وثقه بن حبان عنه جمع فهو حسن منه شاهد .

فسأله عن شيء لم تقبل صلاته أربعين يوماً »[١] .

وقال صلى الله عليه وسلم : « من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله على وسلم »[٢] .



(١) رواه مسلم أنظر صحيح مسلم بشرح النووي (١٤/ ٢٢٧) .

(٢) رواه أحمد والترمذي والنسائي وغيره ،له شواهد صحيحة قال في هامش زاد المعاد أخرجه أحمد (٢/ ٤٢٩) وإسناده صحيح وصححه الحاكم (٥٨) .

الوصيـــة الرابعة :سبل العلاج من هذه الإصابات بالطرق الشرعية المباحة

ويعالج السحر بالطرق الشرعية الآتية :

١ – استخراج السحر وإبطاله وهو أفضل أنواع العلاج كما صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه لما استخرج ما سُحِر به ذهب ماكان برسول الله حتى كأنه نشط من عقال (١) ، وذلك بأن يتوجه إلى الله تعالى بالدعاء بإخلاص ليدله الله على مكانه فيرى رؤية في المنام أو يوفق

---

(١) صحيح البخاري (١٠/١٩٩) .



لرؤيتـه أثناء البـحث والتنقـيب أو يعـرف مكانه عن طريق الجن أثناء مخاطبته إياه ويكون ذلك من المعالج .

٢- إخـراج الجن الموكل بالسـحـر من جـسم المريض وطريقـة طرد الجني هي الرقية الشرعية .

٣- الحجامة ويكن ذلك في المحل الذي يصل إليه أذى السحر .

٤- الرقـيـة الشـرعـيـة وهي آية الكرسي وآيات سـورة الأعـراف من (١١٧-١١٩) وآيات سـورة يونس من (٧٩-٨٢) وآيات سـورة طه من (٦٥-٦٩) وسورة الكافرون وسـورة الإخلاص وسـورة الفلق وسـورة

الناس ، وإن قُرأت هذه الآيات في ماء وسبع ورقات من السدر لكانت أنفع لمن حبس عن جماع أهله .

أما علاج الحسد فيكون بطريقتين :-

١ - إغتسال العائن ثم يصب الماء الذي أُغتسل به على رأس المحسود من ظهره كما حدث أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر عامر بن ربيعة أن يغتسل لسهل بن حنيف (١) .

٢ - الرقية من العين فقد ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان

(١) صحيح الجامع (٤/٣٧ح٣٩٠٨) .

يعوذ الحسن والحسين ويقول : أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول : هكذا كان إبراهيم يعوذ إسحاق وإسماعيل عليهما السلام [1] .

وبالنسبة للمس فهو يعالج بثلاثة طرق :-

١ – أدوية إلهية وهي : الرقى الشرعية الثابتة بالقرآن والسنة الصحيحة .

---

(١) صحيح البخاري (١١٩/٤) .



٢ - أدوية طبيعيةمثل العسل الذي قال الله فيه ﴿ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ﴾(١) والحبة السوداء التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالحبة السوداء فإن فيها شفاء من كل داء إلاالسام وهو الموت » (٢) .

وزيت الزيتون الذي تحدث الله عن شجرته فقال عز وجل :

﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴾(٣) .

وفيه قال صلى الله عليه وسلم : « كلوا الزيت وادهنوا به فإنه

---

(١) سورة النحل الآية (٦٩) .
(٢) رواه البخاري انظر فتح الباري (١٥٠/١٠) . (٣) سورة التين الآية (١) .

من شجرة مباركة »[١] .

وماء زمزم الذي قال فيـه رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير ماء على الأرض ماء زمزم فيه طعام الطعم وشفاء السقم »[٢] .

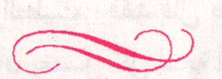
وماء السماء الذي قال الله تعالى فيه ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا ﴾[٣] .

والإغتسال والتنظف والتطيب : فقد قال صلى الله عليه وسلم : « إن لله حق على كل مسلم أن يغتسل كل سبعة أيام وإن كان له طيبا أن

(١) صحيح الترمذي للألباني (١٦٦/٢ برقم ١٥٠٨) .
(٢) رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات صحيح الجامع (٣) . (٣) سورة ق الآية (٩) .

يمس منه » .

٣- المركب من الأمرين (الجمع بين الشفائين) قال صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالشفائين العسل والقرآن » (١) .



(١) ضعيف الجامع الصغير وزيارته (٣-٤ / ص ٤٠) .

الوصيـــــة الخامسة : المحافظة على النفس وحفظ الصحة بعد الشفاء

إذا ما أنعم الله جل وعلا على المريض بالشفاء فعليه أن يحمد الله سبحانه ويشكره على عظيم رحمته ويداوم على هذا الشكر ذاكراً دائما فضل الله عليه .

قـــال تعـــالى : ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾(١) .

وعلى المريض بعد نعمة الشفاء أن يلتزم بما يأتي ليقي نفسه من

---

(١) سورة إبراهيم الآية (٧) .

الإصابة مرة أخرى :ـ

١ – المحافظة على الصلاة في جماعة خاصة العشاء والفجر فالمنافقون هم الذين تتثاقل رؤوسهم عن هاتين الصلاتين خاصة .

٢ – عدم سماع الأغاني والموسيقى لأن الشيطان يكون أقرب للعبد البعيد عن ذكر الله تعالى .

٣ – الوضوء قبل النوم وقراءة آية الكرسي فالوضوء هو سلاح المؤمن والقرآن هو حصنه الحصين من أي مكروه وأعظم ما في القرآن آية الكرسي .

٤- البسملة عند كل شيء ليحفظ نفسه من الجن وليبارك الله له في كل أعماله .

٥- يقول بعد صلاة الفجر (لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) مائة مرة إقتداءً برسول الله صلى الله عليه وسلم .

٦- أن يقرأ شيئاً من كتاب الله أو يستمع إليه إن كان أمياً وليعلم أن قراءة الحرف الواحد بعشر حسنات .

٧- مصاحبة الصالحين : الذين يعينونه على ذكر الله وطاعته

ويأخذون بيده إلى الطريق الذي يرضي الله .

٨- المحافظة على أذكار الصباح والمساء .

٩- أن يقيم التوحيد الخالص لله جل وعلا من توحيد للألوهية والربوبية والأسماء والصفات .

١٠- بذل الأعمال الصالحة والتوسل بها إلى الله .

١١- أن يحفظ الله ويراقبه ويستشعر معيته في كل أعماله

١٢- تقوى الله عز وجل والإنابة إليه دائما .

١٣- الاستقامة والثبات على دين الله .

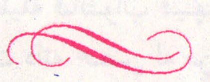
١٤- تطهير البيت من التصاوير والتماثيل وكل ماكان من هذا القبيل الذي يمنع الملائكة من دخول البيت .

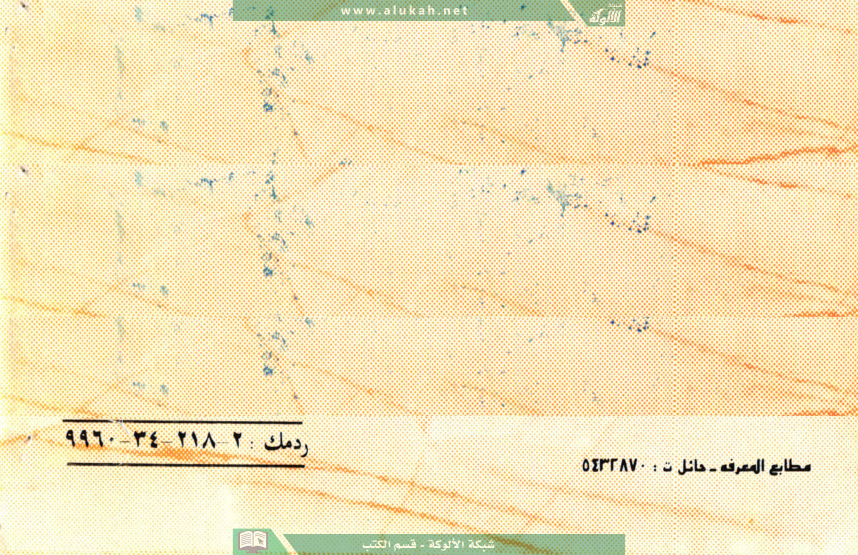
١٥- بذل الصدقات وصنع المعروف والقيام بحاجة الناس وليعلم أن الصدقة وإن كانت قليلة فالثواب فيها عند الله عظيم ليس هذا فحسب بل هي في الوقت ذاته حصن له من الفقير أن يحسده على ماهو فيه من نعم الله عز وجل .

١٦- اللجوء دائما إلى الله جلّ وعلا أن يحفظه من كل حدب

وصوب وأن يجنبه كل قضاء سوء .

١٧- أن يقرأ بعض السور التي تطرد الشياطين من البيوت كسورة البقرة أو يستمع إليها .





ردمك : ٢-٢١٨-٣٤-٩٩٦٠

مطابع المعرفه ـ حائل ت : ٥٤٣٢٨٧٠